أثر استراتيجية السرد القصصي في تنمية المفردات اللغوية والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلبة الحلقة الأولى

أ/ هديل عزت فرج الله
ماجستير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها – جامعة العين – دولة الإمارات العربية المتحدة

الدكتور عمران أحمد مصلح
أستاذ مشارك – مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها – جامعة العين – دولة الإمارات العربية المتحدة

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية المفردات اللغوية والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلبة الحلقة الأولى في مدارس إمارة الشارقة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، لذلك قامت الباحثة بإعداد الخطة التدريسية الخاصة باستراتيجية السرد القصصي وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة، وإعداد أدوات الدراسة، والمتمثلة باختبار المفردات اللغوية، حيث تألف من أربعة أنواع من الأسئلة (اختيار من متعدد، نص قرائي، توصيل المعنى والضد، وضع المفردات في جمل إنشائية)، ومقياس الاتجاه نحو اللغة العربية ، حيث تألف من (٢٠) فقرة ، وتم التأكد من صدقه وثباته، وتكون أفراد الدراسة من (٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول في مدرسة منارة الشارقة تم توزيعهم عشوائيًا في مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيًة عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة الحلقة الاولى على اختبار المفردات اللغوية تُعزى لاستراتيجية السرد القصصي ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيًة عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة الحلقة الاولى على مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية تُعزى لاستراتيجية السرد القصصي ولصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة توجيه معلمي المراحل الاساسية نحو توظيف استراتيجية السرد القصصي في تدريس مادة اللغة العربية، عوضًا عن الطرق التقليدية، بالإضافة إلى توجيه العاملين في إعداد المناهج وتأليف الكتب للصفوف الاولى بضرورة تضمين استراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية السرد القصصي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية السرد القصصي، المفردات اللغوية، الاتجاه نحو اللغة العربية، طلبة الحلقة الأولى.

Abstract

The current study aimed at revealing the effectiveness of the storytelling strategy in developing language vocabulary and the attitude towards the Arabic language among the students of the first cycle in the schools of the Emirate of Sharjah. The preparation of the study tools, represented by the vocabulary test, which consisted of four questions (multiple choice, reading text, communicating meaning and opposite, placing vocabulary in constructive sentences), and the measure of orientation towards learning the Arabic language, which consisted of (٢٠) items, Its validity and reliability were confirmed, and the study consisted of (٥٠) male and female students who were distributed into two groups (experimental and control). the results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of significance (α = ٠.٠٥) between the arithmetic mean scores of the first-grade students on the vocabulary test due to the storytelling strategy and in favor of the experimental group, and the results of the study also showed that there were statistically significant differences at the level of significance (٠.٠٥ = α) between the arithmetic means of the grades of the first grade students on the scale of orientation towards learning the Arabic language due to the storytelling strategy and in favor of the experimental group. The study recommended that primary school teachers should be directed

towards employing the storytelling strategy in teaching Arabic, instead of the traditional methods

Keywords: Storytelling Strategy, Language Vocabulary, Orientation Towards learning the Arabic language, Students of the first grade..

مقدمة:

تُعدُّ القصةُ مفتاحًا سهلًا وطريقاً مختصرة للتسلل إلى عقل الطفل وإيقاده للتفكر والتدبر قال تعالى: ﴿ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الأعراف: ١٧٦) وهي من الوسائل القديمة شكلا، الحديثة مضمونا، والقصة بما تضفيه من أسلوب في السرد للأحداث المتسلسلة، تجذب الطفل وتشوّقه لاستكمالها، فيصغي لها الطالب بكثير من التعلُّق والشغف والانتباه، وهذا ما يعزز مهارة الاستماع عند الطفل أولًا؛ لما لها من أثر في حواسه وتنمية مخزونه اللغوي الذي يقود إلى تحسن النطق ثانيًا.

إن التتبع العميق لمجريات القصة وأحداثها من قبل الطفل يساعد في تسهيل استيعاب المفردات والألفاظ والحروف المكونة لها، فيتنبه لمخارجها وطريقة نطقها بشكل صحيح، وهذا كله يعينه على اكتساب ألفاظ جديدة تثري وعيه ومخزونه من المفردات اللغوية، بل ربما يقوده الإنصات للسرد القصصي إلى ملكة وطلاقة لغوية لافتة (إبراهيم، ٢٠١١).

والقصة أيضا من أحب أجناس الأدب بالنسبة للأطفال، فهي تمثل عاملاً تربويًا مميزا في تعليم مهارات اللغة، لما لها من أثر إيجابي على حواس الطفل وطريقة تفكيره، وجذب مشاعره وشحذ انتباهه وتركيزه نظرا لتسلسل أحداثها ووقائعها المثيرة. (السعدي، ٢٠٠٩).

ووفقًا للعديد من الدراسات فإن للقصة دورا فاعلا في تنمية المفردات اللغوية خاصة، والمهارات اللغوية عامة، وحل مشاكل عقد اللسان واضطرابات الخوف لدى الأطفال، حيث أكد (أحمد، ٢٠٠٨) أن تعلم القراءة والكتابة يقوم بصورة عامة على محاور رئيسة هي: اللغة الشفهية، والوعي الصوتي والكتابي، وأن الأنشطة التربوية – ومنها القصة – هي الأسلوب الأنجح لمعالجة صعوبات القراءة والكتابة لا سيما في مرحلة رياض الأطفال.

ولا غنى للمعلم عند عرض القصة وتدريسها من تعزيز مهارة الإلقاء والأداء، لذا يجب على المدرسين الإلمام بتلك المهارات واكتساب الخبرات التي تزيد من أثر القصة وفاعليتها فالقصة نموذج أساسي ضمن سلسلة الأنشطة التربوية التعليمية، وطريقة سردها يزيد من قدرتها على الإفادة منها وجني ثمرتها، إذ تبدأ جهود المعلم ضمن هذه الخطة بحسن اختيار القصة الملائمة في فكرتها ومضمونها، ويتم ربط القصة بالأحداث اليومية في حياة الطلاب وواقعهم، وتزداد الفائدة في عملية التبادل اللغوي عند مشاركة الطلاب في قراءة القصة ومناقشتها وإبداء رأيهم في شخصياتها وأحداثها، وليكتسب الفرد مهارات السرد القصصي عليه أن يتميز بالقدرة على سرد القصة بدقة من حيث اللغة والكلمات وطريقة السرد، إضافة إلى إتقان لغة الجسد، وتعابير الوجه والإيماءات، والقدرة على الخيال في إتقان تعابير الوجه والجسد والصوت، والثقة أثناء الارتجال، وكذا القدرة على إضافة التفاصيل والحوارات خلال سرد القصة.(Forest, ٢٠١٣)

وقد أكدت العديد من الدراسات أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يفضلون بيئات التعلم الجماعي على غيرها من البيئات التعليمية، وهو ما كشفته دراسة إيلسون وآخرون) (Ellison et., ٢٠٠٥إذ تبين أن التفاعل الجماعي بين الطلبة أثناء قراءة القصص يسهم في تشكيل بيئة تعليمية محفزة ذات معنى وهدف؛ قادرة على تطوير المفردات اللغوية والكلامية، والتي تشكل الأساس والدافع لسائر المهارات والقدرات التعليمية لدى الطفل.

أما الاتجاه إلى اللغة العربية عند الطلبة فيتكون بواسطة عوامل ذاتية تؤثر في تحصيلهم الدراسي، كطرق التفكير والدافع، والاهتمام بتكوين الشخصية اللغوية والأدبية المستقلة، وأساليب الحصول على المعلومات والتعامل معها، وهذه العوامل الشخصية ترتبط مباشرة بعوامل خارجية تتفاعل معها كطرائق التدريس واستراتيجياته، ونجاح هذا الدور وتحقيق وسائله منوط بالمؤسسات التعليمية (عدس، ١٩٩٩).

مشكلة البحث وأسئلته:

تمثل المفردات اللغوية الوحدة الأولى التي يقوم عليها البناء اللغوي والثقافي للمتعلم، حيث تسهم المفردات في تعزيز قدرة المتعلم على فهم النصوص المقروءة، إضافة إلى دورها في تمكينه من التعبير وإنتاج اللغة شفاهة وكتابة؛ وعليه فإنها تلعب دورا محوريا في تمكن المتعلم من ممارسة مهارات اللغة والإفادة منها.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث إلى وجود ضعف عام في مستوى الطلبة المتعلمين في عدد من المهارات اللغوية، الأمر الذي أدى إلى ظهور تدنٍ واضح في قاموس الطفل اللغوي كمّاً ونوعاً مما انعكس بدوره على الاستخدام والأداء، فقد أكدت بعض الدارسات والاستقراءات للواقع التعليمي على وجود ضعف ملحوظ عند الطلاب وذلك في قدرتهم على تشكيل الأنماط اللغوية فيما يتعلق بمهارتي المحادثة والكتابة (عصر،١٩٩٧) و(الزعبي، ٢٠٠٠)، وكذلك دارسة (الجهني، ٢٠١٥) حول فاعلية السرد القصصي في درجة فهم المسموع من قبل الطلبة، ودراسة (عويضة، (٢٠٠١) التي أرجعت سبب الضعف القرائي عند الطلبة إلى اقتصار المعلمين على الأساليب التقليدية في التواصل اللغوي، وقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة استخدام طرق وأساليب الحوار والتمثيل لإيصال المعلومة اللغوية بأقصر الطرق وأيسرها على وعي الطفل.

ومما يلاحظ في مجال تدريس اللغة العربية في المراحل التعليمية عامة والحلقة الأولى خاصة أن هناك ضعفاً في المخزون اللغوي لدى الأطفال في هذه المرحلة؛ وعليه فقد جاء اختيار استراتيجية السرد القصصي؛ بهدف دراسة أثرها في تنمية المفردات اللغوية عند طلاب الصف الأول، فكانت هذه الدراسة محاولة ضمن سلسلة الأبحاث العلمية التي تسعى إلى إعطاء القصة دوراً معتبراً وجعلها مصدراً رئيساً بغرض تنمية المفردات اللغوية. وقد تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١ –ما أثر استراتيجية السرد القصصي في تنمية المفردات اللغوية لدى طلبة الحلقة الأولى في مدارس إمارة الشارقة؟

٢ – ما أثر استراتيجية السرد القصصي في تحسين اتجاهات طلبة الحلقة الأولى نحو اللغة العربية في إمارة الشارقة؟

هدف البحث

تهدف هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام طريقة السرد القصصي في تنمية المفردات اللغوية والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلبة الحلقة الأولى في مدارس إمارة الشارقة.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو استراتيجية السرد القصصي والاتجاه نحو اللغة العربية، إذ قد تساعد نتائجها في تحسين المفردات اللغوية من خلال تطبيق هذه الاستراتيجية الحديثة وتوجيه معلمي الصف الأول إلى استخدام هذه الاستراتيجية بوصفها إحدى الاستراتيجيات المهمة في تدريس النص القصصي، إضافة إلى أن البحث قد يفيد القائمين على إعداد المناهج بغية تطويرها وتحسينها.

مصطلحات البحث

السرد القصصي: يعرفه نصار(٢٠١٢ :٢٧) بأنه سرد أحداث القصة على مسامع الطلبة ، وقد تختلف أساليب رواية القصة بمدى ما يتاح من وسائل تصاحب السرد اللفظي للقصة، مما تساعد على تحسين الأداء اللغوي بشكل عام والشفهي بشكل خاص وتنمية مهارات الفهـــم.

التعريف الإجرائي: السرد القصصي: هي الطريقة التي تعتمد على مهارات الإلقاء والعرض في أداء القصص السهلة الواضحة والتواصل مع الطلبة بغرض أكبر قدر

ممكن من المفردات اللغوية في ذهن الطفل وتنميتها لديهم، حيث تم استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس المجموعة التجريبية في الدراسة.

تنمية المفردات اللغوية: تشير إلى تحسين مستوى التلقي والأداء اللغوي عند الأطفال، بشكل ينمي موهبتهم اللغوية في قراءة المفردات والجمل وكتابتها والربط بينها، والتعبير عن الأفكار والحاجات والمشاعر، كل ذلك بأسلوب سهل ومفردات قوية وقد تم قياسها من خلال اختبار المفردات اللغوية في الدراسة.

الاتجاه: عرف ملحم (٢٠٠٥) الاتجاهات بأنها تنظيم لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة باعتبار أن اتجاه الشخص نحو موضوع معين سواء أكان شيئًا أم شخصًا أم جماعة هو استعداد لاستثارة دوافعه بالنسبة للموضوع.

التعريف الإجرائي: الاتجاه نحو اللغة العربية: ميول الطلبة لاكتساب المهارات اللغوية والاستعداد العقلي والاجتماعي والجسدي لذلك، وأثر العناصر والوسائل الدراسية والبيئة التعليمية على تلك الميول. ويعرفه الباحثان: بأنه الموقف أو الاستجابة التي تعبر عن وجهة نظر تلاميذ الصف الأول في الحلقة الأولى من تعلم مادة اللغة العربية، ويقاس هذا الموقف من خلال استجابتهم على فقرات مقياس الاتجاه الذي تم إعداده لهذا الغرض في البحث.

طلبة الصف الأول: والمقصود بها إجرائيًا طلاب الصف الأول الذين تتراوح أعمارهم بين (٧-٦) عامًا ويدرسوا بانتظام في المدارس الخاصة في إمارة الشارقة لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي كونه الأكثر ملائمةً للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية؛ لمعرفة أثر استراتيجية السرد القصصي في تنمية مفرداتهم اللغوية، والاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلبة الحلقة الأولى.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود الاتية:

الحدود الموضوعية: استخدام استراتيجية السرد القصصي في تدريس الوحدتين الأولى والثانية في مادة اللغة العربية للصف الأول الابتدائي لمدة سبعة أسابيع بواقع ست حصص أسبوعية وهي(حروفي العربية: س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ). كما تتحدد الدراسة في تعميم نتائجها ومدى كفاية العينة وتمثيلها للمجتمع الأصلي وصدق وثبات أداتي البحث.

الحدود المكانية: طُبِق البحث على إحدى المدارس الخاصة في إمارة الشارقة وهي مدرسة (منارة الشارقة) في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الحدود الزمانية: جرى تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

الحدود البشرية: طبق البحث على طلاب الصف الأول في مدرسة (منارة الشارقة).

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعريف القصة ومميزاتها

تعرف القصة بأنها حادثة أو مجموعة من حوادث تجري لشخصية أو عدة شخصيات تختلف أساليب عيشهم وأنماط تفكيرهم عنها في أرض الواقع، وتعيش تلك الشخصيات في بيئة مناسبة زماناً ومكاناً، وتعرض القصة بأسلوب نثري وتوضح نظرة الكاتب وآراءه. (إسبر ، وجنيدي، ١٩٨١). ويؤكد Flippo (٢٠٠٣) بأن النص القصصي أسهل من النص التفسيري بالنسبة للتلاميذ الصغار؛ نظراً لقدرتهم على إدراك بنية القصة واستخدامها، وبناء إحساس داخلي لبنيتها أثناء الاستماع إليها أو قراءتها،

وعندما تصبح القصة مألوفة إليه فإنه يمكنهم توقع جوانب مختلفة فيها؛ نتيجة للتشابه في التركيب العام للقصص وتماثل خصائصها.

أهمية القصة:

تساعد القصة في جذب انتباه وتركيز الأطفال تجاه المعلم وهو يسرد القصة، ومن هنا يمكن الانطلاق في تنمية المهارات اللغوية لديهم خلال السرد القصصي؛ حيث تعد القصة من الأشياء المحببة لدى التلاميذ، فهي تشد انتباههم وجميع حواسهم عندما يتم إلقاؤها بشكل جذاب كما أنها تعد من أفضل الطرق لتوصيل المعلومة إليهم، فالقصة من أنجح وسائل التربية عامة، وتعليم اللغة خاصة؛ ففي أثناء تدريس القصة تُستثار لدى التلاميذ الأسئلة، وتفتح لهم آفاق الخيال (أحمد، ٢٠٠٨).

السرد القصصي

يُعرف السرد القصصي بأنه " مجموعة من الحقائق عن الإنسان بطريقة مشوقة أو بعرض بعض المواقف والأحداث والموضوعات ذات العلاقة بشخصيات متعددة، وأنواعها متعددة منها: القصة الواقعية، والقصة التمثيلية، وتعد أحد الأساليب المهمة في عملية التعلم حيث تساعد على جذب الانتباه وتقديم المعلومة بصورة مشوقة وجذابة" (هاشم،٢٠١١: ٣٥)، كما عرفه نصار(٢٠١٢ :٢٧) بأنه سرد أحداث القصة على مسامع الطلبة ، وقد تختلف أساليب رواية القصة بمدى ما يتاح من وسائل تصاحب السرد اللفظي للقصة، مما تساعد على تحسين الأداء اللغوي بشكل عام والشفهي بشكل خاص وتنمية مهارات الفهم.

ومما تجدر الإشارة إليه إلى أن هناك فرقا بين القصة والسرد القصصي، فالقصة تمثل النص القصصي بعناصره من شخصيات وأحداث ومكان وزمان وعقدة وحل أو نهاية لأحداث القصة، أما السرد القصصي فيمثل الطريقة التي يتم بها نقل النص القصصي

إلى مستمع أو متلقٍ، وهنا يظهر دور سارد النص القصصي وبراعته في التعبير عن عناصر النص ومكنوناته وجماله.

أهمية السرد القصصي:

تكمن أهمية السرد القصصي باختيار القصة التي ستتم روايتها، وربط هذه القصة بالحياة الواقعية، بالإضافة إلى إشراك الآخرين في روايتها، وابداء الملاحظات العملية عليها، ولكي يكتسب الفرد مهارات السرد القصصي يجب عليه أن يتميز بالقدرة على سرد القصة بدقة، من حيث اللغة، والكلمات، وطريقة السرد، بالإضافة إلى إتقان مهارة لغة الجسد، وإيماءات وتعابير الوجه، والقدرة على الخيال في إتقان تعابير الجسد، والوجه، والصوت، والثقة في أثناء الارتجال، وكذلك القدرة على إضافة التفاصيل والحوارات والمناقشات في أثناء سرد القصة (Forest, ٢٠١٣)

ويؤكد سلامه (٢٠٠١) على أن استراتيجية السرد القصصي تُعد من الطرائق التي تعمل على تعليم الطفل التفكير الإبداعي، وتدريب حواسه وتعليمها، فقصص الأطفال هي من الوسائل الطبيعية لتنمية الأنماط اللغوية عند الطفل؛ وذلك لما تحتويه هذه القصص من عناصر مختلفة، وكثيرة وعلاقات، تنتظم في تتابع خاص للأحداث، مما يجعلها مصدرًا للتفكير، بالإضافة لما تحتاجه من الفهم، والتطبيق، والتحليل. أما بالنسبة لوجهة نظر فورست (Forest,٢٠١٣) فهي ترى أن استراتيجية السرد القصصي يمكن أن تكون طريقة ممتعة، ومسلية؛ لتنمية الأنماط اللغوية، كما تمكّن المعلمين فعليًا من تقديم نماذج مثيرةً للاهتمام، وتنمية مهارة القدرة على التحدث لدى الطلبة، كما يمكن من خلال سرد القصة عرض مفردات جديدة، وترتيبها بسهولة داخل سياق القصة، مما يسهم في عملية الفهم بشكل أعمق، أو تنمية القدرة على بناء خريطة عقلية للأحداث الرئيسة للقصة.

المفردات اللغوية وأهداف تعلمها

تمثل المفردات الجزء المهم والركيزة الأساسية لأية لغة في العالم، ويعد تعرُّف معانيها من العوامل الرئيسية الأكثر تأثير في عملية التقاط المعنى من الأفكار التي ترد صراحة أو ضمنًا، لذلك يؤكد كثير من اللغويين على أن المفردات اللغوية إحدى المقومات المهمة في تعلُّم اللغة وتعليمها، إن لم تكن المقوِم الرئيسي في هذه العملية، وأن استيعاب المتعلم للكثير من المفردات ومعانيها يسهل من تعلم اللغة (سليمان، ٢٠١٩). ويمكن تحديد أهداف تعليم المفردات وتعلمها في النقاط الآتية:

١- تشكل المفردات جسد اللغة إذ لا يمكن تصور أي نموذج لمنهج اللغة دون أن تكون المفردات مدخلا أساسيا لهذا التصور أو النموذج اللغوي.

٢ –تعتمد عملية الكتابة وما تتطلبها من تراكيـــب لغوية على معرفة جيدة بالمفردات ومعانيها وقواعد استخدامها داخل السياق اللغوي الاتصالي.

٣ –ترتبط الكفاءة اللغوية ارتباطا وثيقا بالقدرة اللغوية التي يسهم في تركيبها عامل المفردات من حيث بنيتها ومعناها إضافة إلى عامل الكلمات داخل سياقها .

٤ –يسهم تعليم المفردات في نمو الحصيلة اللغوية للمتعلم وبناء معجمه العقلي وإثراء قاموسه اللفظي والتعبيري (جاب الله ،٢٠١٧).

خطوات تنمية المفردات اللغوية:

هناك عدة خطوات وإجراءات أو أنشطة يمكن من خلالها تنمية حصيلة الطلبة من المفردات اللغوية ومن تلك الإجراءات أو الأنشطة ما يلي:

١ .تدريس المفردات وفقا لصورتين؛ الأولى في صورة قوائم منفصلة للكلمات ومنعزلة عن السياق، والأخرى عن طريق تكييف هذه المفردات ضمن السياق اللغوي وتوظيف دلالتها.

٢ .تنمية قدرات المتعلمين على تحليل المعاني وفهم الجمل والعبارات المسموعة والمقروءة، فضلا عن استبطان معاني المفردات ودلالاتها المختلفة.

٣ .تيسير استخدام المفردات بصوره مناسبة للمخاطب وطبيعته علاقتـــه بالمرسل ، كذلك مناسبتها لقنوات التواصل اللغوي كتابة أو مشافهة.

٤ .توجيه القارئ للمعنى الداخلي للنص؛ حيث إنها تمد المتعلم بإشارات مرجعية تحكم مجريات النص اللغوي وتتحكم في بواعثه ومعطياته.

٥ـــ. تنشيط الخلفية اللغوية للدارسين عن طريق استرجاع المفردات ذات الصلة، وربطها بعضها ببعض.

٦ .مساعدتهم على إدراك العلاقات الدلالية، وأوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي يجمعها حقل دلالي واحد، والمفهوم العام الذي تنتمي إليه.

٧ .تعليم المفردات في ضوء قوائم ومحددات دلالية عن طريق الترادف والتضاد والتكرار اللفظي لها يساعد في إنتاج التماسك النصي المكتوب والشفهي للمتعلم Parvareshbar & Ghorchaei , ٢٠١٦).

ويرى لكنس (Lukens, ٢٠٠٦) أن رفد الحصة الدراسية ببعض الوسائل التعليمية كالصور خاصة له قيّمة تعليمة هامة في ترسيخ وتثبيت المفردات اللغوية عند الطفل، وأن استخدامها أثناء سرد القصة ينمي في الطفل القدرة على تكوين مفردات جديدة، وكذا قدرته على توليد الجمل والأفكار.

الاتجاه وأهميته:

تحتل دراسة الاتجاهات مكانًا في كثير من الدراسات النفسية والتطبيقية لذا كانت دراسة الاتجاهات عنصرًا أساسًا في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي. والاتجاهات تعد مصدرا للسلوك يمكن اكتسابها بالتعلم وتخضع للمبادئ والقوانين التي

تحكم أنماط السلوك الأخرى، وما ينطبق على تعلم الاتجاهات ينطبق على تعلم المعلومات والمعارف والمهارات وأساليب التفكير وتحتل بدورها ناحية أساسية لها أهميتها البالغة في حياة الأبناء وفي بناء شخصياتهم (محمود، ٢٠٠٩). إن الاتجاه مبني على التعلم، فلا بد أن تستقر الاتجاهات الإيجابية التي يكتسبها الطلبة وفقا للتعلم، فيأتي دور المعلم لتطوير الاتجاهات الإيجابية وتنميتها لدى الطلبة نحو التعلم خاصة في تعلم مادة اللغة العربية، ولضمان هذا التطوير ينبغي للمعلم أن يحدد الأهداف التعليمية التي يمكن ملاحظتها وقياسها وتقويمها. فضلا عن ذلك، يجب عليه أن يحث الطلبة في أثناء عمليتي التعليم والتعلم على إنجاز الأهداف المخططة (إبراهيم، ٢٠٠٨).

ويشير الزغبي (٢٠١٠) إلى أن هناك ثلاثة مكونات مترابطة للاتجاه وهي: المكون المعرفي: وهو يتضمن جميع الأفكار والمعتقدات والعمليات الإدراكية التي يمكن ان يحملها الانسان ولها علاقة بموضوع الاتجاه، ويكون التعبير عنها بصورة لفظية، والمكون الثاني الانفعالي أو العاطفي: ويمثل مشاعر الفرد (حب، نقور) وتنعكس على رغباته تجاه موضوع معين، وأخيرا المكون السلوكي: ويتمثل في طريقة الاستجابة العملية التي يقوم بها الفرد نحو موضوع الاتجاه.

العوامل المساعدة في تكوين الاتجاه

ويرى (الفوزان، ٢٠١٥) أن هناك عوامل يجب توافرها لتكوين الاتجاه منها:

١. الخبرات السابقة: يستعين الفرد بخبراته السابقة، ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة، ومن ثم يستطيع أن يعمم خيراته السابقة في حياته الخاصة والعامة

٢. تمايز الخبرة : تكون الخبرات التي لها الأثر على اتجاهات الفرد هي الخبرات التي تركت أثرا وارتبطت بالفرد وبخبراته

٣.حدة الخبرة : تعد الخبرة التي يصحبها انفعال حاد مساعدة على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي لا يصحبها مثل هذا الانفعال.

٤.تكرار الخبرة : يعتمد تكوين الاتجاه على تكرار الخبرة، فعندما يجد الطالب صعوبة متكررة في امتحان مادة دراسية معينة، فإن هذه الخبرة تحدث عند التلميذ اتجاها سلبيا نحو هذه المادة.

٥. تكامل الخبرة: تتكون الاتجاهات عندما تتكامل الخبرات الفردية المتشابهة في وحدة كلية تتجه إلى تعميم هذه الخبرات، وبذلك تصبح هذه الوحدة إطارا واقعيا تصدر عنه أحكامنا واستجابتنا للمواقف الشبيهة بمواقف تلك الخبرات الماضية، ويؤدي تعميم الخبرات الفردية المتتالية إلى تحديد الاتجاه تحديدًا واضحًا .

الدراسات السابقة

١-دراسة دغش (٢٠٢٢) بعنوان: "فعالية استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي ومفردات الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي (المعاقين بصريًا) " حيث هدف البحث إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي ومفردات الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي (المعاقين بصريًا) ؛ لذلك قامت الباحثة لتحقيق اهداف الدراسة بإعداد اختبار لمهارات الفهم الإستماعي، واختبار لمفردات الثروة اللغوية، بالإضافة إلى دليل المعلم، وقد بلغت حجم العينة(٢٠) طالبًا بمدرسة النور للمكفوفين التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية، وبعد القيام بالمعالجات الإحصائية الملاءمة؛ تبين وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في الاختبارين الاستماع ومفردات الثروة اللغوية وعلى الدرجة الكلية لكل منها، يعزى إلى المعالجة التجريبية) استخدام استراتيجية السرد القصصي).

٢-دراسة أبو رزق والوائلي (٢٠٢٠) بعنوان: (أثر استراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في دولة الإمارات العربية المتحدة) هدفت الدراسة إلى تقصي أثر طريقة التدريس باستراتيجية السرد القصصي على (١٤٨) من طلبة مدارس أبو ظبي، اختير الطلاب بالطريقة القصدية، وقسموا إلى

مجموعتين ضابطتين ومجموعتين تجريبيتين، أجري لهم اختبار موقفي بغرض قياس مهارة التحدث، فظهرت الفروق الاحصائية لصالح المجموعة التجريبية ولمتغير الجنس لصالح الإناث.

٣-دراسة الشراري والهاشمي (٢٠١٩) بعنوان : أثر طريقة السرد القصصي في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في السعودية، هدفت هذه الدراسية إلى الكشف عن أثر السرد القصصي في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في السعودية. ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام اختبار الأنماط اللغوية، وهي: الاستفهام، والتفضيل، والتعجب، والاستثناء، تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً، تم توزيعهم على مجموعتين، تجريبية مكونة من (٢٦) طالبًا، درست باستخدام طريقة السرد القصصي، واعتيادية مكونة من) ٣٠) طالبًا، درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأنماط اللغوية، والأنماط اللغوية ككل، تُعزى لأثر طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة السرد القصصي.

٤-دراسة حمدان (٢٠١٧) بعنوان: أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في قصبة إربد شملت عينة الدراسة (١٠٠) من طلبة الصف الثاني الأساسي تم اختيارهم من مدرستين واحدة للذكور وأخرى للإناث بطريقة قصدية، قسمت كل فئة منهما بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وتضم (٥٠) طالبا وطالبة، وضابطة تضم أيضاً (٥٠) طالبا وطالبة، قسمت نسبة كل منهما بالتساوي بين عدد الذكور والإناث، وبعد الاختبار أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية حسب المتغير لصالح المجموعة التجريبية، و لم يظهر أية فروق تعود لمتغير الجنس.

٥-دراسة الجهني (٢٠١٥) بعنوان: أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، شملت عينة الدارسة: (٥٢) من طلبة الصف الثاني الابتدائي، موزعين ضمن مجموعتين تجريبية مكونة

من (٢٧) تلميذا، وضابطة مكونة من (٢٥) تلميذا، استخدم في هذه الدارسة استراتيجية رواية القصة، واختبار في فهم المسموع، ظهر من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدارسة في مهارات فهم المسموع، وجاءت الفروق، لصالح المجموعة التجريبية.

٦- دراسة هريدي (٢٠١٧) بعنوان: برنامج قائم على التمكين اللغوي لأولياء الأمور بمرحلة التعليم الأساسي لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية لأولياء أمور تلاميذ المرحلة الأساسية وتكون أفراد الدراسة من (٨٥) ولي أمر من مختلف المدارس واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وشبه التجريبي في البحث واعتمدت الدراسة اختبار قياس مدى فاعلية البرنامج. ومن أهم نتائج البحث تنمية الاتجاهات الإيجابية لأولياء الأمور على عدة مستويات للاستخدام اللغوي، أهمها التواصل في الحياة اليومية، ومستوى التعليم والدراسة وتوظيف مهارات التفكير، ثم مستوى تنمية بعض المهارات الثقافية اللغوية من خلال ممارسة الهوايات وأثرها في تعديل بعض السلوكيات للطفل، بالإضافة إلى مستوى التخطيط للمستقبل وتحقيق الطموحات.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث في جميع طلبة الصف الاول الذين يدرسون في مدارس الحلقة الاولى التابعة لهيئة التعليم الخاص في إمارة الشارقة، وقد تكونت عينة البحث من (٥٠) طالبًا وطالبة من إحدى مدارس إمارة الشارقة، تم اختيارها بالطريقة المتيسرة، ثم تم اختيار العينة عشوائيًا وتوزيعهم على مجموعتين، احداهما كانت المجموعة التجريبية وعدد افرادها (٢٥) طالبًا وطالبة تم تدريسها وفق استراتيجية السرد القصصي. فيما اعتبرت الأخرى المجموعة الضابطة وعدد افرادها (٢٥) طالبًا وطالبة تم تدريسها المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية.

أداتا البحث

لتحقيق أهداف الدراسة وأغراضها، تم بناء اختبار المفردات في اللغة العربية، ومقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية، بعد مراجعة الأدب النظري والاطلاع على الدراسات السابقة وفق التالي:

أولًا : اختبار المفردات اللغوية

تم إعداد اختبار المفردات اللغوية في البحث بحيث تكون أسئلة الاختبار من خارج المنهاج الذي يدرسه تلاميذ الصف الأول؛ لذا فقد تم الاعتماد على منهاج اللغة العربية للصف الأول في المملكة العربية السعودية؛ نظراً لتشابه الثقافة والبيئة في دول الخليج العربي، وقد تألف الاختبار بصورته الأولية من أربعة أنواع من الأسئلة متنوعة تشمل فقرات من نوع الاختيار من متعدد، لكل فقرة أربعة بدائل، واحدة صحيحة، ولكل فقرة علامة واحدة فقط، وتم اعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار، وهو قياس أثر استراتيجية السرد القصصي في تنمية المفردات اللغوية التي وردت في الوحدة الثانية "الحروف " من كتاب اللغة العربية للصف الاول الاساسي.
- تحليل المحتوى الدراسي لوحدة الحروف "وحدة الحروف"، وتحليل محتواها.

صياغة فقرات الاختبار اللغوي :تم صياغة فقرات الاختبار، مع مراعاة الدقة العلمية، واللغوية، ووضوح ومناسبة الاسئلة لمستوى الطلبة، حيث بلغ عددها أربعة أسئلة بصورتها الاولية، ست فقرات من نوع الاختيار من متعدد، لكل فقرة أربعة بدائل واحدة صحيحة، ولكل فقرة علامة واحدة فقط، بحيث أن علامة الطالبة الكلية على الاختبار هي مجموع علامات فقرات الاختبار كاملةَ. وهي (٢٠) علامة، بالإضافة إلى نص قرائي، توصيل المعنى والضد، وضع المفردات في جمل إنشائية، وتم وضع التعليمات الخاصة باختبار المفردات اللغوية في الصفحة الأولى، والمتضمنة ارشادات للطلبة، حول الامتحان من حيث عدد الأسئلة وطريقة الاجابة.

صدق اختبار المفردات اللغوية

لتأكد من صدق الاختبار تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم في الجامعات الاماراتية، للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى(الملحق ٢). وطلب منهم إبداء الرأي حول سلامة صياغة الفقرات اللغوية، ووضوحها من حيث سهولة الفهم والمعنى ، وأي ملاحظات أو تعديلات أخرى يرونها مناسبة، وتم الأخذ بملاحظاتهم بالاعتماد في ذلك على معيار نسبة اتفاق المحكمين، وهي (٨٠٪) فما فوق لإبقاء الفقرة كما هي، أو تعديلها، حيث تألف الاختبار بصورته النهائية من (٤) أسئلة، وهي: اختيار من متعدد، نص قرائي، توصيل المعنى والضد، وضع المفردات في جمل إنشائية.

ثبات اختبار المفردات اللغوية

وللتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث وداخل مجتمعها، بلغ حجمها (٣٠) طالبًا وطالبة، حيث تم استخدام طريقة معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٨).

تطبيق الاختبار (التطبيق القبلي)

تم تجهيز غرفة خاصة في المدرسة (التي طُبق فيها البحث)، وتقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة) مدة حصة دراسية (٤٥) دقيقة، وتوضيح تعليمات الاختبار، وكيفية التعامل معه، وتهيئة الطلبة للاختبار وتطبيقه بعد ذلك بغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين.

ثانيًا: مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية

تم الرجوع والاستعانة بمقياس الاتجاه نحو اللغة العربية على الأداة المستخدمة في دراسة عماد الدين (٢٠١٢)، حيث تألف من (٢٠) فقرة، وتتم الاستجابة عليه وفق

تدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد، لا أوافق ، لا أوافق بشدة)، وتعطى الأوزان التالية على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

صدق مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية

للتحقق من مدى ملاءمة المقياس لأغراض البحث تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في بعض الجامعات الاماراتية، للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى. وطلب منهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ووضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة، وتم الأخذ بملاحظاتهم بالاعتماد في ذلك على معيار نسبة اتفاق المحكمين وهي (٨٠٪) فما فوق لإبقاء الفقرة كما هي أو تعديلها أو حذفها، حيث تألف المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة. كما تم استخراج دلالات صدق البناء للمقياس، حيث استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، من خلال عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) طالب وطالبة، كما في الجدول

الجدول(١)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو اللغة العربية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الاداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الاداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الاداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الاداة ككل
١	.٦٩**	٦	.٧٤**	١١	.٦٨**	١٦	.٨٠**
٢	.٧١**	٧	.٧٩**	١٢	.٨٢**	١٧	.٧٣**
٣	.٧٨**	٨	.٦٩**	١٣	.٧٦**	١٨	.٦٨**
٤	.٧٩**	٩	.٨٤**	١٤	.٧٧**	١٩	.٦٩**
٥	.٨٦**	١٠	.٨٣**	١٥	.٨١**	٢٠	.٧٤**

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتبين من خلال الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا.

ثبات مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية

وللتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي بلغ حجمها (٣٠) طالبًا وطالبة، وحساب معامل الثبات باستخدام طريقة معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية (٠.٨٧)، وهي قيمة مناسبة لأغراض البحث والدراسة.

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على " ما أثر استراتيجية السرد القصصي في تنمية المفردات اللغوية لدى طلبة الحلقة الأولى في مدارس إمارة الشارقة؟" والجدول رقم (٢) يوضح النتائج السؤال الأول:

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لبيان دلالة الفروق بين أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار المفردات اللغوية تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية السرد القصصي، الطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي

	المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر مربع	مستوى حجم
اختبار المفردات اللغوية*	التجريبية	٢٥	١٧.٦٠	٣.١٧	٢.٣٧	٤٨	.٠٠٠	.٤٩١	كبير
	الضابطة	٢٥	١٤.٢٧	٢.٩٨					

* العلامة القصوى= ٢٠

يلاحظ من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) لأداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفردات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق استراتيجية السرد القصصي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة التجريبية (١٧.٦٠) وبانحراف معياري (٣.١٧)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الضابطة (١٤.٢٧) وبانحراف معياري (٢.٩٨)، وبلغت قيمة "ت" (٢.٣٧) وبدلالة إحصائية (٠.٠٠٠) ، وبلغ حجم الأثر بحساب معامل مربع إيتا (٠.٤٩١)، إذ يُعدُّ مستوى حجم الأثر " كبيرًا " ، وفقًا لمعادلة (Cohen, ١٩٨٨).

وتدل هذه النتيجة على أن استراتيجية السرد القصصي كانت فعالة ومؤثرة في تنمية المفردات اللغوية، حيث تُعزى هذه النتيجة إلى استراتيجية السرد القصصي لما لها من تأثير إيجابي في لفت انتباه الطلبة وتوفيرها بيئة تعليمية إيجابية ساعدت على زيادة تركيزهم وتفاعلهم، وتواصلهم مع معلمهم، بالإضافة إلى مناسبتها لأعمار الطلبة، وخاصة الطلبة في المراحل الاساسية، إذ يفضلون أسلوب القصة، وبالذات الأسلوب الخيالي المشوق، وتضمنها لشخصيات مناسبة، والذي بدوره يشد انتباههم، وتشويقهم لمتابعة القصة ومتطلباتها اللغوية، فانعكس ايجابًا في تحسين مفرداتهم اللغوية.

كما تُعزى النتيجة إلى أن الطلبة من كلا الجنسين قد استفادوا من الإمكانيات التي وفّرتها هذه الاستراتيجية، إذ أسهمت في تحفيز الطلبة وزيادة درجة انتباههم، وبالتالي زاد من درجة تفوقهم، إضافة إلى أن استراتيجية السرد القصصي وفّرت جواً إيجابياً أثَّر في تحسين وتطوير المفردات اللغوية، وذلك لخروج المعلمة عن عمّا هو مألوف في الطريقة الاعتيادية في التدريس، فأدى إلى تحسين مفرداتهم اللغوية، وقد تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى دور التغذية الراجعة الفورية، والتي كانت ظاهرةً بالتفاعل المباشر للطلبة، وبشكل فعّال مع

السرد القصصي ممّا أثر ايجابًا في تنمية المفردات اللغوية لديهم.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج كل من دراسة الجهني (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها وجود أثر لاستراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ودراسة الشراري والهاشمي (٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في السعودية، ودراسة أبو رزق والوائلي (٢٠٢٠) والتي بينت أثر استراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في دولة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة دغش (٢٠٢٢) والتي اثبتت فعالية استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي ومفردات الثروة اللغوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما أثر استراتيجية السرد القصصي في تحسين اتجاهات طلبة الحلقة الأولى نحو اللغة العربية في مدارس إمارة الشارقة؟ والجدول (٣) يوضح نتائج السؤال الثاني:

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لبيان دلالة الفروق بين أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية تعزى لطريقة التدريس (السرد القصصي، الطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي

	المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر مربع ايتا	مستوى حجم الاثر
مقياس التوجه نحو تعلم اللغة العربية	التجريبية	٢٥	٣.٩٥	٢.١٨	١.٨٧	٤٨	.٠٠١	.٥١٣	كبير
	الضابطة	٢٥	٢.٨٧	١.٤٥					

يلاحظ من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) لأداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو

اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق استراتيجية السرد القصصي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة التجريبية (٣.٩٥) وبانحراف معياري (٢.١٨)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الضابطة (٢.٨٧) وبانحراف معياري (١.٤٥)، وبلغت قيمة "ت" (١.٨٧) وبدلاله إحصائية (٠.٠٠١) ، وبلغ حجم الأثر بحساب معامل مربع إيتا (٠.٥١٣)، إذ يُعدُّ مستوى حجم الأثر" كبيرًا"، وفقًا لمعادلة (Cohen, ١٩٨٨).

وتُعزى هذه النتيجة إلى ما وفرته استراتيجية السرد القصصي للطلبة من متعة أثناء قراءة القصص عليهم، بالإضافة إلى ما صاحب ذلك من نشاطات ترفيهية متنوعة، ساهمت في تحقيق هذا التغير الإيجابي الكبير في اتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية. إضافة إلى ذلك فإن استراتيجية السرد القصصي هي سرد واقع حيوي، أو تجربة إنسانية، مستمدة من الواقع، أو الخيال، أو كليهما معًا. كما تتميز بقوة الإيحاء، والتلخيص لتصوير حادثة أو واقعة على نحو بليغ ومؤثر. فهي مصدر ثري وغني بالمفردات والعبارات، فهي تعمل على تعزيز المهارات اللغوية للطالب، وتسهم في تنمية وإضافة مفردات وتراكيب وتعابير لغوية جديدة في سياقها الطبيعي. خاصةً عندما ترتبط ذاكرته بشخصيات القصة، والمواقف الحياتية التي يواجهها.

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء النتائج السابقة، يوصي البحث بما يلي:

- توجيه العاملين في إعداد المناهج وتأليف الكتب للصفوف الاولى بضرورة تضمين استراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية السرد القصصي.
- بضرورة توجيه معلمي المراحل الاساسية نحو توظيف استراتيجية السرد القصصي في تدريس مادة اللغة العربية، عوضًا عن الطرق التقليدية.

- توفير البرامج التدريبية، والدورات العملية للمعلمين والمعلمات، وبخاصةً ما يرتبط باستراتيجية السرد القصصي، وتنمية المفردات اللغوية.
- اجراء المزيد من الدراسات لمعرفة فاعلية استراتيجية السرد القصصي مع متغيرات أخرى كالجنس مثلًا.
- التعرف على فاعلية استراتيجية السرد القصصي وأثرها على مراحل دراسية مختلفة.

الخاتمة:

أظهرت نتائج هذا البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية السرد القصصي على المجموعة الضابطة في اختبار المفردات اللغوية ومقياس الاتجاه نحو اللغة العربية لدى تلك المجموعة؛ مما يؤكد دور استراتيجية السرد القصصي وفاعليتها في تنمية المفردات اللغوبة وتعزيز اتجاه الطلبة نحو اللغة العربية، وعليه فإن هذه النتيجة توضح الحاجة إلى توظيف استراتيجيات متنوعة هادفة جاذبة في تعليم اللغة العربية للطلبة لاسيما طلبة الحلقة الأولى ومنها استراتيجية السرد القصصي. من ناحية أخرى فإن هذه اللنتيجة تبين دور تلك الاستراتيجيات في تحبيب الطلبة في مادة اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم المدرسي وغيرها من المراحل التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم، غياد. (٢٠١١) **مهارات الاتصال في اللغة لعربية،** عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، مجدى. (٢٠٠٨).**موسوعة التدريس،** عمان، دار الميسرة
- أحمد، سمير.(٢٠٠٨). **أدب الأطفال،** عمان، دار المسيرة .
- إسبر، محمد سعيد؛ وجنيدي، بلال. (٢٠٠٤). الشامل: معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها. ط١، بيروت، دار العودة.
- جاب الله، علي. (٢٠١٧).أثر استخدام المنظمات الرسومية في تنمية المفردات اللغوية المرتبطة بالصور لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، (٨٤) ،٢١٧ــ٢٥٩
- أبو رزق، ابتهال محمود، والوائلي، سعاد عبد الكريم، (٢٠٢٠) **أثر استراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في دولة الإمارات العربية المتحدة،** مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، العدد: (٢)، مجلد (٢٨).
- الجهني، عبد الله، (٢٠١٥) أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤ (١)، ١٨٨ – ٢١٣.**
- حمدان، ربحي خليل أحمد. (٢٠١٧). أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في قصبة إربد، **المجلة التربوية المتخصصة،** ٧، (٧).
- دغش، ولاء .(٢٠٢٢). فعالية استراتيجية السرد القصصي في تنمية الثروة اللغوية

والفهم الاستماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي(المعاقين بصريا). **مجلة كلية التربية–جامعة المنصورة**، (١١٨)، ١٨١١- ١٨٣٣

- الزعبي، محمد. (٢٠٠٠). **تقويم الاستجابات اللغوية الشفوية الموقفية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مدارس تربية لواء الرمثا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الزغبي، أحمد. (٢٠١٠) .**أسس علم النفس الاجتماعي**، الأردن : دار زهران للنشر والتوزيع .
- السعدي، فريال، (٢٠٠٩). **أثر استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.
- سلامه، هشام. (٢٠٠١). **تعليم التفكير فعاليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة**. القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- سليمان، محمود. (٢٠١٩). معايير تعليم المفردات في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظرية الحقول الدلالية ، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، ٢(٢) ، ٨٥- ١٢٢.
- الشراري، عايد محمد، والهاشمي، عبد الرحمن. (٢٠١٩). أثر طريقة السرد القصصي في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، **مجلة دراسات العلوم التربوية– جامعة اليرموك**، ٤٦ (١)، ٥٠٨ — ٥١٧.
- عدس، محمد (١٩٩٩) **تدني الإنجاز المدرسي: أسبابه وعلاجه**، دار الفكر، عمان.
- عصر، حسني (١٩٩٧) **تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية**، القاهرة دار نشر الثقافة.

- عويضة، جميل، (٢٠٠١) **الأنماط اللغوية مفهومها، وأهدافها، وأساليب تدريسها والتدريب عليها**، الاونروا/ اليونسكو، معهد التربية، عمان.
- عماد الدين، أحمد كمال، (٢٠١٢) **أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الفوزان، محمد(٢٠١٥). الاتجاه نحو تعلم اللغة الثانية . **مجلة القراءة والمعرفة** ، القاهرة، (١٧٠)، ١٢٣-١٥١.
- محمود، إبراهيم. (٢٠٠٩). **التعلم : أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، الاسكندرية** : دار المعرفة الجامعية.
- نصار، حنان(٢٠١٢). فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢(١٠)، ٣٣-٥٤.
- هاشم، فاطمة.(٢٠١١). **قصص أطفال ما قبل المدرسة** . الرياض : دار الزهراء .
- هريدي، إيمان أحمد محمد.(٢٠١٧). برنامج قائم على التمكين اللغوي لأولياء أمور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، عدد: ٨٤،٢٨٩ - ٣٢٧
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٥). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- -Forest, H. (٢٠١٣). **Heather Forest: The Art of Storytelling**.www.storyarts.org.
- -Parvareshbar,F. & Ghorchaei ,B.(٢٠١٦).The Effect of Using Short Stories on Vocabulary Learning of Iranian EFL Learners, **Theory and Practice in Language Studies,** ٦(٧), ١٤٧٦-١٤٨٣.
- -Ellison, C., Boykin, W. Tyler, K. and Dillihunt, M. (٢٠٠٥). Examining Classroom Learning Preferences Among Elementary School Students. **Social Behavior and personality**, ٣(٧), ٦٩٩ -٧٠٨.
- - Flippo, F. Rona. (٢٠٠٣). Assessing Readers: Qualitative Diagnosis and Instruction. USA: Harcourt, Inc.- Lukens, R. (٢٠٠٦). **A Critical Handbook of Children's Literature.** Boston: Allyn and Bacon.